علاج

واليبس معا فيضعف القوة المفكرة للبرد المميت للقوى وللبس المقلل لجوهر الروح العلاج
تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان
تكثيره يرخي القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا يطاوع الحركات مطاوعة تامة ولذلك يكون
الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما فيكون اسرع حركة والتلطيف لئلا يتولد عنه بخار
غليظ كدر ولا الجرة غليظة يخالطه ويكدره وتسخينه لئلا يتولد عنه رطوبات بلغمية يتولد
عنها روح كثيف بارد المزاج بطئ الحركة وينفع من ذلك الاطريفل والبليلج المربى خاصة
تقويان المعدة ويجودان الهضم وينشفان الرطوبة الفضلية من المعدة فيتولد عند ذلك
دم نقي لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الهضم ويسخن
الدماغ ويذكي الذهن واقوى منه معجون البلادر فانه غاية في تقوية الدماغ وتجويد الذهن
والحفظ لكن يفرط الحرارة يحرق الدم فيحدث الوسواس والجذام وربما يقتل فجأة ومن الادوية
الجيدة للفهم لتجويد الذهن الكندر فانه يذكيه وسكر دار خيل فانه يزيد في الذهن والحفظ وكثرة
الفكر وخصوصا في العلوم العقلية التي لا يقدر النفس على ادراكها وفهم عللها بسهولة وكثرة
المحاكات والمنازعات والفكر فيما يوجب الغلبة على الخصم مما يقوي الذهن ويحده لما ذكر
من ان المستكثر من الفكر يقوى مفكرته ولانا نجد مزاج الروح بكثرة الحركة ويسخن الدماغ الا
اذا كان الفساد عن يبس فان التخفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لا محالة

النسيان

هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اي ذكر الصور وذكر المعاني وسببه اما برد ساذج فان
البرد يوجب الصلابة بالقبض والجمود فلا ينطبع في الروح الحامل لتلك القوة شيء من المثل
على مذهب المص او في جوهر الدماغ على مذهب الجمهور قال المصحح الاشكال على هذا من
وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك لا في الحافظة ولو كان الروح الحافظ
ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها فكان يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتج
الى قوة مدركة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن

شرطا الا في حفظ الصورة لا في حفظ المعاني اذ المعاني لا مثل لها اقول والجواب عن الاول
ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شيء على الاطلاق بل حصوله في المدرك بحصوله
في آلته وعن الثاني ان لكل شيء وجودين وجود في الاعيان وهو الوجود الاصل الذي يحصل
منه الآثار وتجري عليه الاحكام اما الآثار كالحرارة والاحراق من النار الموجودة في الخارج
واما الاحكام فكالضحك والتعجب للانسان الموجود في الخارج ووجود لا اصل له بل هو كالظل
للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة والمثال فالاشياء في الخارج اعيان وفي
الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ههنا ليس مثل المحسوسات وصورها التي ينطبع في حس
المشترك والخيال بل الموجودات الذهنية الحاصلة عند النفس او يبس مادي فان كان
عن بلغم لم يحفظ الاشياء لرطوبته بل تتركها سريعة وان كان عن سوداء لم يقبلها ليبوستها والبرد
يعاونها على ذلك بالقبض والتكثيف ويعرف كل من الساذج والمادي بعلاماته او يبس فلا يحفظ
ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة الملينة التي بسببها يسهل الانطباع مما ينتقش فيه الا القديم
الذي قد انتقش فيه لانعدام الرطوبة الملينة قبل استيلاء اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل
الجسم عسر الترك لما ينتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور والمعاني الا الوقتي لان الرطوبة
من شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال وكذلك سهل الترك له فيحفظ
الوقتي لسهولة ويترك لسهولة كالشمع المذاب ويترك الماضية ايضا كذلك قال المصحح في
شرح القانون يحقق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص منها جوهر
الدماغ وجوهر الروح نقصانا فاحشا ولم يمكن معه ذلك حفظ الاشياء الماضية ولا الاشياء
الحالية لضعف القوة وان لم تكن مفرطة كان الروح مشابها من الصفاء والرقة وكان
ما فيه من المحفوظات باقيا على حاله بل اسهل تذكرا لاجل ذلك ولا انتقاش ما كان يستره ويخفيه
من الرطوبات المكدرة واما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بفعل من القوة وذلك
لا محالة حركة ما يكون محللا للروح الذي قد افرط في رقة القوام فلا يحفظها وان بالرطوبة اذا

Copyright King Saud University